

## المزابيل

مزجتُ أنفاسي بأنفاسها ، ولصقتُ بصدرها صدري ،  
فدقَّ قلبها في قلبي ، ومشت روحها في روحي .  
لله صدرها ما أرحبه ، ولهاثها ما أطيبه ، وقلبها ما أرقه  
وأعجبه !

هي البتول التي ما مسَّها دنس ، ولا شابهها غش قط . ما  
برحت من البدء جبلي ، ومن البدء ما فتئت تولد .

خرجتُ إليها اليوم – إلى الأرض أُمي وأم كل عجيبة –  
فألقيتها ساكنة صامتة ، شأن كل بتول ظهور جبلي بروح الله .  
جلست في منتصف حقل من الحقول الملمت الشمس عنه  
آخر ذرّة من الثلج فبان في أرجائه كُومٌ كُومٌ . كل كومة  
مزبلة . وكل مزبلة عالم شاسع واسع ينطوي على أسرار كلِّ  
العوالم . من ذا الذي يدرك ما فيها ؟

أعشاب وبقول ، وبقول وأعشاب قضمتها بهائم جائعة ،  
فتغلّدت ببعضها ، ونبذت منها ما زاد عن حاجتها ، فكان  
الزبل ، وكانت المزابيل